46 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 46 سورة آل عمران | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:02

ولله ما في السماوات وما في الارض والى الله ترجع الامور ولله تعالى وحده ملك ما في السماوات وما في الارض خلقا وامرا واليه تعالى مصير امر كل خلقه فيجازي كلا منهم - 00:00:28

على قدر استحقاقه اذا هذه الاية العظيمة تجعل الانسان يتمسك بالله تعالى ويعتصم به فانت ما تريده من امر الدنيا والاخرة فهو بيد الله تعالى وهذا من عظيم الثياب فقد جاءت هذه الاية الكريمة بعد الاعتصام بالكتاب والسنة - 00:00:52

كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون كنتم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

خير الامم التي اخرجها الله للناس في ايمانكم وعملكم وانفع الناس للناس تأمرون بالمعروف الذي دل عليه الشرع وحسنه العقل وتنهون عن المنكر الذي نهى عنه الشرع وقبحه العقل وتؤمنون بالله ايمانا جازما يصدقه العمل - 00:01:43

ولو امن اهل الكتاب من اليهود والنصارى بمحمد صلى الله عليه وسلم لكان ذلك خيرا لهم في دنياهم واخرتهم. من اهل الكتاب قليل يؤمنون بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

واكثرهم هم الخارجون عن دين الله وشريعته اذا ايها الاخوة ربنا جل جلاله قد ذكر هذه الامة وانها خير الامم ثم ذكر السبب في هذا تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله - 00:02:30

فعلى الانسان ان يحقق هذه الصفة لتكتمل فيه الخيرية ثم قال تعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ومهما كان منهم من عداوة فلن يظروكم ايها المؤمنون في دينكم ولا في انفسكم الا اذى بالسنتهم من - 00:02:53

طعن في الدين والاستهزاء بكم ونحو ذلك وان قاتلوكم يفروا منهزمين امامكم ولا ينصرون عليكم ابدا اذا ربنا جل جلاله تكفل بنصر المؤمنين وما على العباد الا ان يعتصموا بالله وان يأخذوا - 00:03:23

باوامر الله تعالى ضربت عليهم الذلة اينما توقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير حق - 00:03:45

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون جعل الهوان والصغار محيطا باليهود مشتملا عليهم اينما وجدوا فلا يأمنون الا بعهد او امن من الله تعالى او من الناس ورجعوا بغضب من الله وجعلت عليهم الحاجة والفاقة محيطة بهم - 00:04:14

ذلك الذي يعلى عليهم بسبب كفرهم بايات الله وقتلهم وقتلهم لانبيائه ظلما وذلك ايضا بسبب عصيانهم وتجاوزهم لحدود الله ولما بين الله حال غالب اهل الكتاب بين حال طائفة منهم مستقيمة على الحق قائمة به فقال - 00:04:41

ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون ليس اهل الكتاب متساوين في حالهم منهم طائفة مستقيمة على دين الله قائمة بامر الله ونهيه - 00:05:08

يقرأون ايات الله في ساعات الليل وهم يصلون لله كانت هذه الفئة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومن ادرك منهم هذه البعثة

اسلم بحمد الله تعالى يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات - 00:05:30
واولئك من الصالحين يؤمنون بالله واليوم الاخر ايمانا جازما ويأمرون بالمعروف والخير وينهون عن المنكر والشر ويبادرون الى افعال الخير ويغتنمون مواسم الطاعات اولئك المتصفون بهذه الصفات من عباد الله الذين صلحت نياتهم واعمالهم - 00:05:57
وما يفعل من خير فلن يكفروه. والله عليم بالمتقين وما يفعله هؤلاء من خير قليلا كان او كثيرا فلن يضيع عليهم ثوابه ولن ينقص اجره والله عليم بالمتقين الذين يمتثلون اوامره - 00:06:26
ويجتنبون نواهيه لا يخفى عليه من اعمالهم شيء وسيجازيهم عليها من فوائد الايات اعظم ما يميز هذه الامة به اعظم ما يميز هذه الامة وبه كانت خيريتها بعد الايمان بالله الامر بالمعروف. والنهي عن المنكر - 00:06:49
اذا ينبغي ان لا ينقطع الانسان عن امره بالمعروف ونهيه عن المنكر ودلالته الى الخير وتحذيره من الشر وتوجيه الناس وتعليم الناس ايات الله وتبليغ رسالات الله قضى الله تعالى بالذل على اهل الكتاب لفسقهم واعراضهم عن دين الله - 00:07:13
وعدم وفائهم بما اخذ عليهم من العهد اهل الكتاب ليسوا على حال واحدة فمنهم القائم بامر الله المتبع لدينه. الواقف عند حدوده وهؤلاء لهم اعظم الاجر والثواب. وهذا قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:38
اللهم ارحمنا بالقرآن اللهم اهدنا واهد بنا وارحمنا وارحم بنا يا ارحم الراحمين اللهم اجعل وقتنا في طاعتك اللهم قنا السيئات اللهم قنا السيئات ومن تقي السيئات يومئذ فقد رحمته - 00:08:03
اللهم ارحمنا في الدنيا وارحمنا في الاخرة. واجعلنا ممن يوصل رحمتك الى عباده يا ارحم الراحمين هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24